

تعليم اللغة العربية في إيران

الدكتور حامد صدقي^١

تهدف هذه المقالة الى بيان مكانة اللغة العربية وتعليمها في ايران قبل الثورة الاسلامية وبعدها، والمعاهد التي تدرسها، والاساليب والوسائل المستخدمة في تعليمها ونتائج ذلك. ولا بد لنا قبل الخوض في البحث عن المكانة التي تحتلها اللغة العربية في ايران في عصرنا الراهن، من المرور التاريخي العابر والخاص بالصلّات بين العربية والفارسية والتأثير المتبادل بينهما منذ الفترة التي سبقت الاسلام والفتح الاسلامي لإيران، مروراً بالعصور الاسلامية المختلفة، وحتى الوقت الحاضر.

الكلمات الرئيسية: تعليم العربية، ايران، الحوزات العلمية الدينية، الجامعات الإيرانية، الكتب الدراسية

الاطار المحدد لها، ونتيجة لذلك فاننا سنحاول الإشارة الى بعض هذه المظاهر اشارات عابرة على سبيل المثال لا الحصر.

ففي مجال التأثير الادبي المتبادل نجد بعض القصص التي تشير الى أحد ملوك الساسانيين وهو بهرام جور (كور) الذي نشأ وتربى في بيئة عربية، وأتقن اللغة العربية الى حدّ نظم الشعر بها، ومما قاله حول زواجه^(٢):

يرومون تزويجي من الكفو طلباً

ومالي من جنس الملوك عديلاً

تعود العلاقات العربية - الفارسية الى الفترة التي سبقت الاسلام وقد استمرت حتى الوقت الحاضر، ويمكن تحديد هذه العلاقات بالتأثير اللغوي المتبادل بين اللغتين العربية والفارسية، وبالزيارات والرحلات التي قام بها شعراء عرب وفارس، وبالصور التي نراها لأحدهما في أدب الآخر وهو ما يطلق عليه علم دراسة الصورة الادبية (أو الصور لوجيا Imagologie)^(١)، وفي الكتب والابحاث العربية التي ألفت وانتشرت في البلاد الإيرانية.

غير أننا لا نستطيع الحديث عن كلّ مظاهر هذه العلاقات بالتفصيل في مثل هذه المقالة، لخروج ذلك عن

١. عضو الهيئة العلمية بجامعة «تربيت معلم»

أرى أن مثلي كالمحال وجوده

وليس الى نيل المحال سبيل

ومن أشعاره العربية يوم ظفّره بخاقان وقتله

قوله^(٣):

فقلتُ له لِمَا نظرتُ جنودَهُ

كأنّك لم تسمع بِصَوَلاتِ بهُرامِ

وإني لحامي ملك فارس كلّها

وما خير مُلكٍ لا يكونُ له حامي

وهذا يعني أن الفارسية والعربية قد ارتبطتا منذ فترة

ما قبل الاسلام وكان للعربية سامعوها في ايران، وإلا

فلمن يقول بهرام الشعر؟!

كما أن النفوذ الفارسي قد امتد الى اليمن، حيث

غزتها الجيوش الفارسية أكثر من مرة في عهد الدولة

الساسانية لنجدة أهلها وتحريرهم من أيدي الأحباش

الذين غزوا اليمن وعاشوا فيها فساداً. بسبب هذه

الحروب أقام الفرس في بلاد اليمن زمناً طويلاً،

وتزاوجوا وعرفت سلالتهم في بلاد اليمن بالابناء، كما

هاجر الفرس الى بلاد الشام^(٤).

وقد أدى هذا الارتباط بين اللغتين العربية

والفارسية منذ القدم الى نوع من الاقتراض بينهما فقد

كان عند أهل المدينة نزل فيهم ناس من الفرس علقوا

بألفاظهم، يسمّون البطيخ: الخربز، والسميط: الرزّدق،

وكان أهل الكوفة يسمون المسحاة: بال وهي فارسية،

ويسمون السوق: بازار وهي لفظة فارسية، والقثاء:

خياراً وهي فارسية أيضاً^(٥).

كما شاعت بعض الكلمات العربية في ايران، وان

اتخذ بعضها معاني تختلف عما وضع لها في العربية

مثل: الياسمين للزهر المعروف وهذا الاسم عربي وضع

للنمط يطرح على اليهودج^(٦).

أما الرحلات التي قام بها شعراء عرب لايران أو

شعراء الايرانيون للبلاد العربية فهم أكثر من أن

تستوعبهم هذه المقالة، وعلى سبيل المثال لا الحصر

نذكر رحلة الشاعر الجاهلي الأعشى الى بلاد ايران قبل

الاسلام^(٧) حيث يشير هو الى رحلته هذه بقوله^(٨):

وطوّفتُ للشعر آفاقَهُ

عمانَ وصمّصَ وأوريشلّمَ

أتيتُ النجاشي في أرضه

وأرض النبيط وأرض العجم

وقوله ايضاً^(٩):

قد سرتُ ما بين بانقيا الى عدن

وطال في العجم ترحالي وتسياري

وقد أثرت رحلاته الى بلاد فارس على شعره العربي

فأدخل فيه بعض الكلمات الفارسية، فنراه حين يحدثنا

عن اللباس يعرض للتباين كقوله^(١٠):

كأنّ ثياب القوم حول عرينه

تباين أنباط الى جنب مُحصِدِ

فالتباين لفظ فارسي مكون من تن بان، ومعناه

حامي الجسم، وقد أورده في معرض صفة أسد افترس

أقواماً فترى ثيابهم الممزقة القصيرة حول عرينه كأنها

تباين النبط والفرس.

ولعل شعر الأعشى في صور تأثره المتعددة

بفارس ومدنيّتها وثقافتها، أوضح بما لا يقبل الشك أن

الاتصال بين العرب والفرس انما هو اتصال حضاري

قائم على تبادل المدنية والثقافة.

كما نستطيع في هذه العجالة أن نشير الى زيارة

الشاعر أبي تمام لإيران سنة ٢١٩ هـ حيث عرض في

شعره لأهم الاحداث التي مرت بها ايران آنذاك في

الفترة من ٢١٩ - ٢٢٣ هـ كأحداث بابك وأفشين ومازيار،

ويرى البعض أن هذه الرحلة قد أوجدت انعطافاً مهماً

في مسيرة أبي تمام الشعرية حيث امتاز بعد هذه

الرحلة بمظاهر التفكير والعمق والنضج أكثر من ذي

قبل^(١١).

ان التأثير المتبادل بين العربية والفارسية نجده

بشكل واضح في العصر العباسي، اذ امتاز هذا العصر

العناية بها وتعليمها للراغبين بها. وإذا أردنا أن نلقي نظرة على تعليم هذه اللغة في إيران فلا بد لنا أن نقسمها الى فترتين هما فترة ما قبل الثورة الاسلامية والفترة التي تلت انتصار الثورة الاسلامية في إيران.

أ- تعليم العربية قبل الثورة الاسلامية

١- التعليم في الحوزات والمعاهد العلمية الدينية

إذا أردنا أن نتحدث عن تعليم العربية في إيران في الفترة التي سبقت الثورة الاسلامية فاننا نجد هذا التعليم أكثر شيوعاً في الحوزات العلمية - الدينية التي كانت تنتشر في كل أرجاء إيران وتركز مدارسها المهمة والكبيرة في بعض المدن الرئيسية في إيران كمدن: قم - مشهد - طهران - اصفهان.

والمراكز العلمية - الدينية المنتشرة في إيران كانت تحتوي على عدد كبير من الطلاب والدارسين يقدر عددهم بـ ١٨٠ ألف طالب. أما لماذا كان هؤلاء يدرسون العربية؟ وهل ان دراستهم العربية كانت الزامية أم اختيارية؟

فللجواب عن هذين السؤالين لابد القول ان طالب العلوم الدينية لابد له قبل الولوج في مرحلة دراسة الكتب الفقهية والاصولية والتفسيرية والفلسفية، كان لابد له من تعلّم العربية، اذ لا يعد تعلّم العربية لهؤلاء الطلاب اختيارياً، بل كان واجباً الزامياً لهم.

أما كيف كان يجري تعليمهم وما هي الاساليب والكتب المتبعة في دراساتهم للعربية وتعلّمها؟ فيمكن القول بأن الطالب في هذه الحوزات كان يبدأ بدراسة علم التصريف، اذ يبدأ بدراسة كتب: شرح الأمثلة وصرف مير وكتاب التصريف^(١٧). وبعد أن يكمل تعلمه لهذه الكتب الثلاث، كان ينتقل الى دراسة النحو العربي، فيبدأ بدراسة كتاب الهداية في النحو^(١٨)، ثم كتاب الصمدية والعوامل^(١٩) وينتقل بعدها الى دراسة كتاب البهجة (او النهجة) المرضية للسيوطي^(٢٠) وهو

بقوة نفوذ الفرس، وتولّاهم زمام الحكم، وفي مقدمتهم البرامكة، ومن الناحية الثقافية - الفكرية بانعقاد مجالس الحوار والمناقشة والجدل، ومن الناحية الدينية بقوة سلطان الشيعة وتغلب مذهب المعتزلة الذين كانوا يصفون أنفسهم بأنهم أهل «العدل والتوحيد» و يصفهم الفرنجة بأنهم «أصحاب التفكير الحر في الاسلام»^(٢١).

أما من الناحية الادبية فقد أثر هذا الطابع الفارسي على شعر شعراء من أمثال البحتري، حيث ورد ما يقارب من ١٠٠ لفظة دخيلة في شعره معظمها فارسي معرب^(٢٢).

وفي مجال الصور التي نراها للفرس في الكتب الادبية العربية نستطيع أن نشير على سبيل المثال الى صورة الفرس عند الجاحظ. فقد تحدث الجاحظ في كتبه: «البيان والتبيين»، «الحيوان» و«البخلاء» عن الفرس وأحوالهم وعاداتهم. وقد أورد اعجاب العرب ببعض عادات الفرس في آداب المائدة^(٢٣).

أما في مجال الكتب والابحاث التي نشرت في إيران وكتبت باللغة العربية أو تحدثت عن موضوع من موضوعات الادب العربي فأكثر من أن تعدّ وتحصى، ويكتفي في هذا المجال كتاب «يتيمة الدهر» للثعالبي. و«دمية القصر» للباخرزي و«خريدة القصر» للعماد الاصفهاني التي دوّنت تاريخ الادب العربي في القرن الرابع والخامس والسادس^(٢٤) وغيرها الكثير الكثير.

مما سبق نستطيع القول انّ العربية وبخاصة بعد الفتح الاسلامي لم تكن لغة غريبة في إيران، بل كانت منتشرة في الاوساط والمحافل العلمية وحتى في البلاطات السياسية حتى القرن السادس أو السابع^(٢٥). وبقيت لغة الاوساط العلمية - الدينية حتى الوقت الحاضر.

ولما كانت العربية قد احتلت مكانتها في الاوساط العلمية - الدينية والوساط العلمية الثقافية والسياسية واستمرّت حتى الوقت الحاضر، اذن كان لابد من

شرح على ألفية ابن مالك، ثم ينتقل الطالب بعد اكمال دراسته النحو العربي الى دراسة البلاغة العربية. حيث يدرس كتاب مختصر المعاني لمؤلفه سعدالدين التفتازاني وهو مختصر لكتابه المطول الذي يعد شرحاً مفصلاً لكتاب تلخيص المفتاح للخطيب القزويني الذي لخص القسم الثالث من كتاب مفتاح العلوم للسكاكي. وبعض الطلاب عندما ينتهون من دراسة المختصر يشرعون في دراسة المطول، إلا أن عدد هؤلاء الطلاب الذين يدرسون المطول بدأ يتناقص مع مرور الزمن، بسبب سعة كتاب المطول اذ كان يستغرق تدريسه على الاقل حوالي ثلاث سنوات، ولعدم احتوائه على التمارين اللازمة والضرورية للطلبة.

فاذا أكمل الطالب هذه الكتب في موضوعات الصرف والنحو والبلاغة يكون مؤهلاً للورود في مرحلة دراسة الكتب المنطقية والفقهية والاصولية والتدرج في المراحل الدراسية المختلفة حتى الوصول الى أعلى مرحلة في هذه الدراسة وهي مرحلة البحث الخارج التي لا تعتمد على كتاب معين، بل الموضوع الفقهي أو الاصولي هو الاساس الذي تدور حوله الدراسات والبحوث المختلفة والآراء والنظريات للعلماء والباحثين ومناقشتها.

أما الاساليب المستخدمة في تعليم العربية في الحوزات والمدارس العلمية الدينية، فهي لا تختلف عن الطرق التعليمية القديمة، حيث يتحلق عدد من الطلاب يتراوح بين الخمسة الى العشرة أو العشرين حول الاستاذ الذي يقرأ لهم النص من الكتاب بالعربية، ويشرحه لهم بالفارسية. ولكن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد، فهناك أسلوب تعليمي يشيع في هذه المعاهد والاساط، يطلق عليه اسم «المباحثة»، ويتلخص هذا الاسلوب بأن طلاب الحلقة الواحدة الذين درسوا الدرس في الصباح مثلاً، ينقسمون الى حلقات أصغر تتراوح بين الثلاثة الى الخمسة أو الستة، ويقوم أحدهم

بدور الاستاذ والباقي بدور الطلبة، وهؤلاء يحددون وقتاً لهم بعد دراستهم الدرس المعين، ويشرعون في تكرار الدرس الذي درس سابقاً وذلك لكي يترسخ الدرس في الازهان، وتحل كل الاسئلة التي تدور في ذهن حول الدرس، وترفع كل الابهامات التي من الممكن أن يحس البعض بها. وهذا الاسلوب ناشئ عن المثل المشهور «الدرس حرف والتكرار الف»، وهو يساعد كثيراً على ترسيخ المادة الدراسية في أذهان الطلبة. وبالإضافة الى ذلك فهناك أسلوب آخر يكمل هذين الاسلوبين وهو أن الطالب الذي يكمل دراسة كتاب معين وينتقل الى دراسة كتاب آخر يلي الكتاب الاول في الترتيب الدراسي الذي ذكرناه سابقاً، يسعى أن يكون مدرساً للكتاب الاول الذي درسه، فهو في هذه الحالة يكون معلماً وطالباً في الوقت نفسه. وهذا الاسلوب يساعد الطالب على الاحتفاظ بمعلوماته السابقة ومعايشتها دائماً، وهذا الاسلوب قد لا نجده في الجامعات والمعاهد العلمية الحديثة.

مما سبق يتضح لنا أن الطالب في المدارس الدينية يقرأ العربية (طبعاً بلهجة فارسية) ويفهمها ولكن لا يستطيع التكلم بها. انه يقرأ ويفهم العربية لا بمفهومها الواسع الشامل لكل مجالات الحياة. بل العربية بمفهومها ونطاقها الضيق الموجود في هذه الكتب التي يدرسها والموجودة في الكتب الفقهية والاصولية والتفسيرية الشائعة في هذه الاوساط، فالعربية اذن تدرس باعتبارها لغة لهذه الكتب الفقهية والروائية والحديثية والتفسيرية، لا باعتبارها لغة مستعملة في مجالات الحياة كافة.

٢- التعليم في المدارس المتوسطة والثانوية

اقتصرت تعليم اللغة العربية في هذه الاوساط في الفترة التي سبقت الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ م على بعض الفصول الدراسية الثانوية وبشكل محدود وبخاصة في

بالجامعة.

أما فيما يخص التخصص الأول فقد كان التخصص في اللغة العربية وآدابها موجوداً في الجامعات الإيرانية الرئيسية كدار المعلمين العالية وجامعة طهران منذ الثلاثينات والأربعينات من القرن العشرين. وفي السبعينات تأسس مثل هذا التخصص في جامعتي مشهد واصفهان وكانت الدراسة في مستوى المرحلة الجامعية الأولية (البكالوريوس). وفي السبعينات افتتحت مرحلة الدراسة العليا بجامعة طهران في اللغة العربية وآدابها وكانت في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طهران. أما عدد الطلاب المتخرجين في كل سنة في هذا التخصص فكان لا يتجاوز المائتين متخرج في مرحلة البكالوريوس.

٤- التعليم في المعاهد الأهلية

لم تكن هناك قبل الثورة الإسلامية معاهد أهلية تختص بتعليم اللغة العربية في إيران إلا معهداً أهلياً واحداً أسس في أواخر الأربعينات من القرن العشرين (١٩٤٧ م) ولما كان مؤسس هذا المعهد المسمى بـ (دار العلوم العربية) قد عاش أوائل عمره في مدينة النجف الأشرف بالعراق، وكان يتقن اللغة العربية لذلك انصب جهده على تعليم اللغة العربية قراءة وفهماً وتكلماً، كما كان يركز اهتمامه على أن يجري التعليم بالفارسية المطعنة والمشرية بالعربية، أي بالفارسية والعربية في المرحلة الأولى، وبالعربية غالباً في المرحلتين الثانية والثالثة. وقد حاول في الأجزاء الثلاثة من كتابه الذي اتخذ محوراً للتدريس في هذه الدار أن يدخل المصطلحات اليومية والمتداولة في تعليمه العربية^(٢١). كما ألف كتاباً آخر حاول فيه المقارنة لمائة قاعدة نحوية وصرفية بين العربية والفارسية وقاعدة، مدعمة بالأمثلة من

الفروع الأدبية من الدراسة الثانوية، ولا يتجاوز التعليم في هذه المعاهد عن دراسة بعض القواعد الصرفية والنحوية الجافة التي لا تتصل بالحياة المعاصرة من قريب ولا من بعيد. وسرعان ما تُنسى هذه المعلومات عندما يتخرج الطالب من هذه المرحلة ولا تبقى في ذهنه إلا بعض المحفوظات التي اعتاد تكرارها خلال دراسته، وتقلص حجم تعليم اللغة العربية في هذه المراكز كلما اقتربنا من الثورة الإسلامية وذلك تبعاً للسياسة القومية التي انتهجها النظام الملكي المباد. والاسلوب المتبع في دراسة العربية في هذه المعاهد كان قراءة بعض النصوص العربية، أما شرح هذه النصوص وشرح القواعد الصرفية والنحوية فكان يتم باللغة الفارسية، والنتيجة أن الطالب في هذه المرحلة كان غير قادر على التكلم بالعربية وعلى فهمها وحتى قدرته على القراءة كانت محدودة وضعيفة.

٣- التعليم في الجامعات الإيرانية

لما كان التخصص هو الاسلوب المعتمد في الدراسات الجامعية، لذلك فإننا لا نجد تعليم العربية إلا في بعض الاختصاصات وهي:

- أ - التخصص في اللغة العربية وآدابها.
- ب - التخصص في اللغة الفارسية وآدابها.
- ج - التخصص في دراسة الشريعة الإسلامية بمختلف فروعها.

وفيما يخص التخصص الثاني والثالث (ب - ج) فقد كانت هناك بعض الوحدات الدراسية تدرس باللغة الفارسية لا تغني ولا تسمن من جوع، وما كانت لتمنح الطالب القدرة على قراءة العربية وفهمها، أما التكلم بها فكان متعذراً. وكنا إذا وجدنا من الأساتذة والطلاب في هذين التخصصين من يقرأ العربية ويفهمها إلى حد ما فيرجع ذلك إلى تعلمه في المدارس الدينية قبل التحاقه

والمعارف الإسلامية، ولما كانت اللغة الفارسية وآدابها متداخلة معها بشكل كامل، فإن تدريس هذه اللغة يعد أمراً إلزامياً بعد المرحلة الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الثانوية في جميع الفصول الدراسية وفي الفروع الدراسية كافة».

فالدستور الإيراني لم يعتبر اللغة العربية لغة أجنبية، بل عدها لغة إسلامية ألزم تعليمها الطلاب كافة في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وكانت النتيجة ازدياد الاهتمام بها وبتعليمها وتخريج المتخصصين في تدريسها لتلبية الحاجة الداخلية، ولتلبية الحاجات التي نشأت بعد الثورة الإسلامية، من إقامة علاقات واسعة وودية مع بعض البلاد العربية، وضرورة نشر أفكار الثورة ومواقفها وأهدافها في العالم العربي، وبين الذين يتكلمون العربية في العالم، والمشاركة في المؤتمرات الإسلامية التي تعتمد العربية كلغة رسمية لها. وإقامة المؤتمرات الإسلامية في إيران وضرورة إعداد الكوادر التي تضطلع بمرافقة الضيوف، والقيام بأعمال الترجمة من العربية إلى الفارسية وبالعكس.

أذن فالثورة الإسلامية أحدثت تحولاً عظيماً وشكلت منعطفاً مهماً في وضع اللغة العربية وأحوالها في إيران، وأعادت إلى سابق عزها الذي كانت عليه بعد الفتح الإسلامي وحتى القرن السابع الهجري.

ولكي نتحدث عن التطورات التي أصابت تعليم اللغة بعد الثورة لابد لنا أن نتحدث أولاً عن المؤسسات التي تتولى تعليم العربية والإساليب التي تستخدمها في هذا المجال بعد الثورة الإسلامية أي منذ سنة ١٩٧٩ م وحتى الوقت الحاضر.

١ - التعليم في الحوزات والمعاهد العلمية الدينية

كان قائد الثورة الإسلامية ومساعديه من خريجي الحوزات والمعاهد العلمية الدينية، ونتيجة لذلك فقد لعب

ب - تعليم اللغة العربية بعد الثورة الإسلامية وانتصارها سنة ١٩٧٩ م

إن انتصار الثورة الإسلامية في إيران بقيادة الامام الخميني (رض) ومساعديه من قادة الثورة ما هو إلا نتيجة لازدياد الوعي الديني وتنامي الصحو الإسلامية في هذه البلاد من أرضنا الإسلامية في العالم. وإذا ما استقرنا التاريخ البعيد والقريب والمعاصر نجد أن الاقبال على الإسلام والتوجه نحوه، يصاحبه اقبال وتوجه إلى اللغة العربية واهتمام بها. كما أن الأدبار عن الإسلام يصاحبه الأدبار عن اللغة العربية، وعدم الاهتمام بها، ونظرة إلى تاريخ الفتوحات الإسلامية في الماضي، وإلى سقوط الدولة العثمانية والقضاء عليها وتأسيس الدولة التركية الحديثة على يد كمال أتاتورك، وما قام شاه إيران الأسبق رضا بهلوي من إجراءات في تفريس اللغة الإيرانية (التي تحتوي على كلمات عربية كثيرة وتكتب بحروف عربية أيضاً). والإجراءات التي اتخذتها جبهة الانقاذ الإسلامي في الجزائر عقب انتصارها في الانتخابات البلدية، تعد خير شواهد على ذلك.

لقد حدث في إيران عقيب انتصار الثورة الإسلامية أن أقبل الكثير على تعلم العلوم الإسلامية. ولما كانت العربية مقدمة لتعلم هذه العلوم فقد ازداد بالتالي الاقبال على تعلمها. وافتتحت فصول دراسية لتعليمها في المساجد المنتشرة في أنحاء إيران المختلفة.

لقد تجسد الاهتمام المتزايد بتعلم اللغة العربية في الدستور لجمهورية إيران الإسلامية المصادق عليه بعد حوالي ٩ أشهر من انتصار الثورة أي في أواخر عام ١٩٧٩ م، حيث جاء في المادة السادسة عشرة ما يأتي: «لما كانت اللغة العربية لغة القرآن والعلوم

الانجليزية مثلاً وتعليمها قراءة وفهماً وتكلماً وكتابة. كما ازدادت الحاجة الى اللغة العربية لا باعتبارها مقدمة لدراسة العلوم الاسلامية بل لاستعمالها في ايجاد الارتباط بين الايرانيين وبين أبناء هذه اللغة خارج ايران، وبين الذين يفدون منهم الى ايران في المؤتمرات المختلفة.

هذه الحاجة الجديدة الى اللغة دفعت بعض المعاهد الدينية الى ادخال مناهج تعليم اللغة العربية «محادثة» في برامجها الدراسية والزام طلبتها بضرورة تعلم التحدث بها، فنشأ ما يسمى درس «المكالمة العربية» وبدأ ينتشر شيئاً فشيئاً في المعاهد الدينية.

وبدأت الانظار تتجه الى الدول العربية للتعرف الى ما موجود فيها من كتب وبرامج تُعين على تعلم هذه اللغة. غير أنَّ الآمال خابت لعدم وجود وسائل تعليمية للمحادثة العربية كما هو الحال بالنسبة للغة الانجليزية. ولذلك فقد اعتمد المكلفون على الاشراف في هذا المجال على أنفسهم وبدأوا يؤلفون بعض الملازم والكراسات في هذا المجال. ولم تستطع هذه الملازم والكراسات أن تحقق الهدف المنشود لعدم اعتمادها في التأليف على ما وصل اليه علم فقه اللغة واللسانيات من نظريات في تعليم اللغة الثانية. غير أنَّ الحاجة المتنامية الى تعلم وتعليم هذه اللغة قد أدت الى تأليف بعض الكتب في هذا المجال^{٢٣٣}. هذا ولا يزال تعلم المحادثة العربية يحتل مركزاً مرموقاً في المعاهد الدينية.

٢- التعليم في المدارس المتوسطة والثانوية

اعتمد الدستور الإيراني - وكما أشرنا سابقاً - في مادته السادسة عشرة مبدأ الزام تعليم اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية. ونتيجة لذلك فقد اهتمت وزارة التربية والتعليم في جمهورية ايران الاسلامية بتأليف الكتب الدراسية لكل الفروع الدراسية الادبية

طلبة هذه الحوزات والمعاهد دوراً مهماً وبارزاً في أحداث الثورة، سواء كان قبل الانتصار أو بعده، واستلم بعضهم مسؤوليات مهمة في النظام الاداري والسياسي، واتجهت السلطة القضائية الى هذه الحوزات والمعاهد تطالبها بمدها بقضاة وعاملين في السلك القضائي، كما احتاجت المؤسسات العسكرية والمدنية الى كوادر من طلبة هذه الحوزات ليشرفوا على المجالات الثقافية الثورية التي استحدثت بعيد الثورة، الى غير ذلك من العوامل التي أدت الى أن تلعب الحوزات والمعاهد العلمية الدينية دوراً رافداً للكثير من المؤسسات العسكرية والمدنية في البلاد. كل هذا أدى الى اقبال الكثير من الشباب على الانخراط والانتساب الى هذه الحوزات والمعاهد للتزود بالعلوم والمعارف الاسلامية التي بدأ المجتمع ومؤسساته تشعر بالحاجة اليها. فتوسعت هذه الحوزات والمعاهد توسعاً ملحوظاً لتلبية الحاجات المستجدة، وبدأت تحتل الى جانب الجامعات مركزاً مهماً من مراكز الثقافة في المجتمع.

لم تختلف الدراسات المحورية في الحوزات العلمية الدينية بعد الثورة عما كانت عليه قبل الثورة فقد ظلت المراحل الدراسية وكتبها كما كانت عليه في السابق. غير أنَّ الظروف الجديدة استوجبت ايجاد بعض الحاجات وضرورة قيام الحوزات الدينية بتلبية هذه الحاجات.

ومنها ضرورة اعداد وتخريج أفراد يستطيعون الدعوة الى الاسلام وشرح أفكار الثورة والاجابة عن الاسئلة الجديدة التي بدأت تطرح في الداخل والخارج عن الاسلام ودوره في قيادة المجتمع وتنظيم جوانبه السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها.

وهنا بدأت الحوزات تشعر بالحاجة الماسة الى اللغة كوسيلة من الوسائل التي تهتئ الارتباط بين ايران و الخارج. لذلك نجد اهتمام الحوزات العلمية باللغة

والعلمية (الرياضيات - الطبيعيات) والمهنية.

وحاول القائمون على تأليف هذه الكتب الاستفادة من الاساليب المستعملة في كتب تعليم اللغات الاجنبية كالألوان والصور والأشكال التوضيحية، الا أنها مع الاسف الشديد لا تزال تفتقر الى الارضية العلمية المعتمدة في اللسانيات لتعليم اللغة الثانية. كما أنها تركز في تعليمها على القضايا الصرفية والنحوية بشكل معقد الى حد ما، مما أدى الى ازدياد الشكاوى من قبل الطلاب والمعلمين على السواء. وعلى الرغم من المحاولات المتعددة التي تبذلها الوزارة في تجديد طبعات هذه الكتب مع اجراء التغييرات في مناهجها وموضوعاتها الا أنها لا تزال تعاني من مشكلات متعددة في تأليفها وفي كيفية وأساليب تدريسها.

والشيء الملفت للنظر الى أن هذه الكتب المؤلفة بعد الثورة قد أخذت بنظر الاعتبار اللغة العربية العصرية المتداولة الى جانب اهتمامها بنصوص تراثية. وبلغ عدد الكتب الدراسية المؤلفة في هذا المجال حوالي ثمانية كتب.

٣- التعليم في الجامعات الايرانية

ان اعتماد الدستور الايراني مادة الزامية تعليم العربية في المدارس المتوسطة والثانوية قد أدى الى ازدياد الحاجة الى مدرسين لهذه المادة في المدارس الرسمية. وهذا الامر دفع بالجامعات الايرانية - التي هي الاخرى ازدادت عدداً وتوسعاً وتطوراً حتى بلغت اكثر من خمسين جامعة حكومية وأكثر من مائة جامعة شبه حكومية وأهلية - دفع بالجامعات الايرانية الى تأسيس أقسام للغة العربية وآدابها. فبعد أن كان خريجو هذه الاقسام قبل الثورة لا يتجاوز المائتين قفز هذا العدد بضعة آلاف من الطلاب والطالبات.

إن افتتاح هذه الاقسام في مرحلة البكالوريوس أدى

الى ضرورة اعداد كوادر تدريسية جامعية ولذلك فقد تكاثرت عدد أقسام الدراسات العليا (الماجستير) في الجامعات الايرانية. فبعد أن كان هناك قسم واحد أو قسمان للدراسات العليا قبل الثورة، ارتفع هذا العدد بعد الثورة وفي الوقت الحاضر الى حوالي خمسة وعشرين قسماً للماجستير في الجامعات الرسمية وشبه الرسمية والاهلية. وبعد أن كان حملة الماجستير في اللغة العربية لا يتجاوزون بضع عشرات أصبح العدد الآن عدة مئات. ان افتتاح أقسام الماجستير قد استدعى افتتاح أقسام للدكتوراه لإعداد الكوادر العلمية في هذا الاختصاص في الجامعات الايرانية. فبعد أن كان هناك قسم واحد قبل الثورة لا يقبل الطلبة بشكل مستمر، ارتفع هذا العدد في الوقت الحاضر الى حوالي ستة اقسام للدكتوراه في الجامعات الرسمية وشبه الرسمية والاهلية.

ان المختصين باللغة العربية وآدابها لا يدرسون في أقسام اللغة العربية لوحدها وانما في أقسام الشريعة والادب الفارسي ايضاً لوجود وحدات دراسية في هذه الاقسام ايضاً. كما أن بعض خريجي الشريعة والادب الفارسي يقومون بتدريس بعض وحدات العربية في بعض الجامعات وذلك لعدم وجود متخصصين بعدد كاف في مجال اللغة العربية وآدابها.

وقد أدخلت مادة الإنشاء العربي والمحادثة العربية ومختبر الصوت في أقسام اللغة العربية وآدابها كمواد دراسية في مرحلة البكالوريوس وذلك بغية تربية الطلاب على التمكن من التحدث باللغة العربية، الا أن هذه المواد الدراسية لا تزال تفتقر الى المناهج والاساليب العلمية في تعليم اللغة العربية كما هو متبع في تدريس اللغات الاجنبية. ولا يزال - مع الأسف - اكثر المدرسين في الجامعات يدرسون المواد الدراسية لاقسام اللغة العربية باللغة الفارسية وهذا بالطبع

لتعليم العربية. كما انشأ معهد تعليم اللغات التابع لوزارة الثقافة والارشاد فرعاً لتعليم اللغة العربية. هذا بالإضافة الى ما تقوم به وزارة الخارجية، والمؤسسة العامة للحج والزيارة وبعض المؤسسات الحكومية الأخرى في تأسيس دورات خاصة لتعليم اللغة العربية.

آفاق تعليم اللغة العربية في ايران

بعد هذا الاستعراض السريع لتاريخ اللغة العربية وواقع تعليمها في ايران نستطيع أن نستخلص النتائج الآتية:

١ - إن تعليم اللغة العربية يجري وفق أسلوب الخطأ والصواب، والاعتماد على التجربة الذاتية دون الأخذ بنظر الاعتبار الاسس العلمية المعتمدة في تعليم اللغات الثانية إلا في بعض المحاولات وعلى نطاق محدود.

٢ - اعتماد بعض الكتب المؤلفة في البلاد العربية والتي تختلف الى حد ما مع أفكار وظروف الطالب الإيراني، وثقافته اللغوية الى حد ما.

٣ - عدم اعتماد الارضية اللغوية الفارسية في تعليم العربية في الكتب المؤلفة في البلاد العربية.

٤ - عدم اتباع طريقة مثلى في تعليم العربية، إذ من الواضح أنه يمكن بالاعتماد على الطرق الحديثة في تعليم العربية، اختصار الطريق وازدياد السرعة في التعلم، كما هو الحال بالنسبة الى تعليم اللغات الأجنبية.

فعلى سبيل المثال، هل نبدأ بتعليم الطالب الجمل الاسمية أولاً ثم الفعلية أو بالعكس؟ وهل نبدأ بتعليم الطالب الجمل الفعلية ذات الفعل الماضي أولاً أو المضارع، أو الأمر؟ وأي طريقة من هذه الطرق تعتبر المثلى من حيث الزمن المستغرق، وقلة القواعد والضوابط المستعملة؟ ان كلما كانت هذه القواعد أقل كلما كانت عملية التعليم تجري بصورة أسرع وأكمل.

فالكتب النحوية القديمة تعتمد الفعل الماضي أساساً للجمل الفعلية، إذ يشتق منها الفعل المضارع، ويشق

ينعكس تأثيره على الخريجين الذين يقومون بالتدريس في المدارس المتوسطة والثانوية إذ لا يمتلكون الامكانية والقدرة على التحدث والتدريس باللغة العربية. ان هذه القفزة الكمية بعد الثورة الاسلامية في مجال

تعليم اللغة العربية في الجامعات الايرانية قد أدت بالإضافة الى اعتماد الكتب المؤلفة في البلاد العربية، الى تأليف بعض الكتب في هذا المجال وقد أنشأت بعد الثورة الاسلامية مؤسسة تُعنى بتأليف الكتب الدراسية للجامعات الايرانية في مجال العلوم الانسانية والآداب خاصة يصطلح عليها بمؤسسة (سمت). وقد قامت هذه المؤسسة بتأليف ونشر بعض الكتب الدراسية في مجال اللغة العربية وآدابها وتعليمها^{٢٤}. كما نشرت جامعة «پیام نور» التي تدار على أساس نظام الجامعة المفتوحة عدة كتب في هذا المجال. وأصدرت جامعة الامام الصادق (عليه السلام) التي تعد رائدة الجامعات الايرانية في تعليم اللغة العربية كتاباً في هذا المجال^{٢٥}.

ولجامعة (آزاد) الاسلامية بضعة كتب في هذا المجال أيضاً. كما قام أحد اساتذة الجامعات الايرانية بتأليف كتاب يتضمن طريقة جديدة في تعليم اللغة العربية^{٢٦}. هذا وقد نشرت بعض الجامعات الاخرى كتباً في المحادثة العربية وفي الصرف والنحو وفي فن الترجمة وفي العروض والقافية وفي النقد الادبي لا يتسع المجال لذكرها الآن.

٤ - التعليم في المعاهد الرسمية والاهلية

نتيجة لزيادة الاقبال على تعلم اللغة العربية بعد الثورة الاسلامية فقد ازدادت المعاهد الرسمية وشبه الرسمية والاهلية لتعليم اللغة العربية في ايران. فقد ذكرنا وجود معهد واحد قبل الثورة والذي لا يزال مستمراً في عمله الا أنه لم يبق المعهد الوحيد لتعليم اللغة، فقد تأسست معاهد في مدينة قم ومدينة مشهد ومدينة اصفهان

العربية:

- ١ - الاهتمام بالبحوث المتعلقة بتعليم العربية لغير الناطقين بها، والاستفادة من آخر ما توصل اليه فقه اللغة وعلوم اللسانيات في مجال تعليم اللغة، أخذين بنظر الاعتبار الطرق المستعملة في تعليم اللغات الاجنبية كالانجليزية والفرنسية لغير الناطقين بها.
- ٢ - المساهمة في اعداد برامج إذاعية وتلفزيونية وفضائية وحاسوبية في هذا المجال بغية توفير الفرص اللازمة لكل راغب في تعلم اللغة العربية.
- ٣ - تأليف وإعداد كتب ونشرات في هذا المجال تصدر بصورة دورية ومنظمة لتزويد العاملين في هذا المجال بكل ما يحتاجونه في عملهم التعليمي هذا.
- ٤ - فتح مراكز تختص باعداد العاملين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كما هو موجود في بعض الجامعات.
- ٥ - تخصيص مقاعد دراسية للعاملين في مجال تعليم اللغة العربية في ايران والراغبين في العمل بهذا المجال في جامعات الدول العربية.
- ٦ - تبادل الزيارات بين الاساتذة والعاملين في هذا المجال بين كل من ايران والدول العربية.

الهوامش

- ١ - صورة الفرس في كتاب «الخلا» للجاحظ، الدكتور ماحدة حمود، أبحاث ندوة العلاقات الادبية واللغوية العربية - الإيرانية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩ م، ص ١٧١.
- ٢ - الادب المقارن، الدكتور طه ندا، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩١ م، ص ١٢٢.
- ٣ - المصدر نفسه، ص ١٢٣.
- ٤ - المصدر نفسه، ص ٤٩ - ٥٠.
- ٥ - مظاهر الاحتكاك اللغوي بين العربية والفارسية، الدكتور ناصر حسين علي، أبحاث ندوة العلاقات الادبية واللغوية العربية - الإيرانية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩ م، ص ٣٢١.

من الفعل المضارع فعل الأمر^(٢٧). غير أن الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) اعتبر الفعل المستقبل أسبق الأفعال في المرتبة يليه فعل الحال ثم الماضي^(٢٨).

الا أن بعض الباحثين المعاصرين يرى أن صيغة المضارع هي الأصل في اللغات السامية وينتهي في بحثه الى القول بأن الماضي مشتق من المضارع، وليس العكس. وإن فعل الأمر، واسم المكان، واسم الفاعل، واسم المفعول مشتقة كذلك من المضارع، وأن صيغة المضارع هي أصل المشتقات جميعاً^(٢٩).

أما الدكتور محمد خضر عريف فإنه يرى من خلال دراسة قام بها في هذا المجال، أن الناطقين بالعربية يتلقون فعل الأمر قبل الأوزان الأخرى جميعاً. ثم من الأمر يستطيع هؤلاء المتكلمون أن ينطلقوا الى الأوزان الأخرى. ويكون المضارع هو الوزن التالي للأمر. كما ينفي أن تكون هناك علاقة أصل وفرع بين الماضي والمضارع بل العلاقة بينهما هي علاقة زوجية، وبعبارة أخرى أن فعل الأمر ينتج عنه المضارع والماضي^(٣٠). وهذا كله يستدعي من معلم اللغة التطبيقي عند تعليمه العربية لغير الناطقين بها أن يعتمد هذه المعلومات المفيدة وذلك بالاعتماد على تعليم الطلاب أوزان فعل الأمر في العربية قبل المضارع والماضي.

٥ - اننا في ايران نمد أيدينا الى القائمين بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في سبيل مدنا وتزويدنا بالطرق التربوية النافعة التي تعيننا على تعليم العربية في مدة قصيرة، ومن خلال جهد أقل.

اقتراحات

ونتيجة لما تقدم فإن صاحب هذه المقالة يتقدم بالاقتراحات الآتية دفعا لعملية تعليم اللغة العربية في ايران الى الأمام، وتوثيقاً للتعاون والعلاقات المتبادلة بين العاملين في هذا المجال في كل من ايران والبلاد

الدكتور حامد صدقي

٦- المزهري في علوم اللغة وأواعها، جلال الدين السيوطي، دار
أحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٠٠٠، ٢٨٥.

٧- المؤثرات الفارسية في شعر الأعشى، الدكتور حسين جمعة،
أبحاث ندوة العلاقات الأدبية واللغوية العربية - الإيرانية (٢٧١ - ٢٩٠)
تشرين الأول ١٩٩٩ م، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩ م،
ص ١٠٧.

٨- معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار بيروت للطباعة والنشر،
١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م، ج ١، ص ٢٧٩.

٩- تيارات ثقافية بين العرب والفرس، الدكتور أحمد محمد
الحوفي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ط ٣، ١٩٧٨ م، ص
٢٥.

١٠- المؤثرات الفارسية في شعر الأعشى، ص ١٢٧.

١١- أبو تمام في إيران، الدكتور محمد علي آذرشب، مجله بين المشرق
دانشگاه ادبیات و علوم انسانی، عدد ١ - ٤ سال ١٣٧٤ هـ ش،
ص ٢٢١ - ٢٣٤.

١٢- قصة الأدب الفارسي، حامد عبدالقادر، مكتبة نهضة مصر، ج ١،
ص ١٠٤ - ١٠٥.

١٣- الآثار الفارسية في شعر النجاشي، الدكتور وحيد صبحي كسابية،
أبحاث ندوة العلاقات الأدبية واللغوية العربية - الإيرانية، دمشق،
١٩٩٩ م، ص ١٥١.

١٤- كتاب الخلاء، الجاحظ، تحقيق أحمد العوامري وعني لجارم،
منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، دون تاريخ، ج ١، ص ١٢٢.

١٥- بتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو منصور الثعالبي
لنسابوري (ت ٥٤٢٩ هـ)، شرح وتحقيق الدكتور منيد محمد قمحية،
دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣ م، ٤ أجزاء + تكملة، دمية
القصر وعصرة أهل العصر، أبو الحسن الباقري (مق ٥٤٦٧ هـ)، تحقيق
الدكتور سامي مكي العاني، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت،
ط ٢، ١٩٨٥ م (أجزاء)، خريدة القصر وخريدة العصر، عماد الدين
الاصفهاني (ت ٥٥٩٧ هـ)، تقديم وتحقيق الدكتور عبدنان محمد آل
طعمة، مرة التراث، طهران، ١٩٩٩ م (٣ أجزاء خاصة بإيران وماوراء
النهر).

١٦- الثقافة العربية الإسلامية في إيران في العصرين الصفوي
والقاجاري، الدكتور شيرين عبد اللعبي حسين، أبحاث ندوة
العلاقات الأدبية واللغوية العربية - الإيرانية، دمشق، ١٩٩٩ م، ص
٢٩١ - ٣١٠.

١٧- كتاب الامثلة وكتاب صرف مير، مير سيد شريف علي جرجاني،

منشورات المجمع العلمي الاسلامي - طهران، ط ٦، ١٤٠٤ هـ؛ كتاب
التصريف، ابراهيم بن عبد الوهاب، المجمع العلمي الاسلامي - طهران،
ط ٢، ١٤٠٣ هـ.

١٨- النبذة في شرح الهداية، سيد علي حسيني، منشورات دار العلم،
قم، ط ٦، ١٣٧٠ هـ ش.

١٩- جامع المقدمات، تصحيح وتعليق، المدرس الأفغاني، مؤسسة
المنشورات هجرت، قم، ط ٣، ١٤٠٩ هـ (جزءان).

٢٠- البهجة المرضية في شرح الألفية، جلال الدين السيوطي، تعليق
مصطفى الحسيني الدشتي، قم، ١٣٦٣ هـ ش.

٢١- الطريقة الجديدة من دروس العلوم العربية، الشيخ أحمد النجفي،
باهتمام الدكتور سعيد نجفي أسداللهي، مؤسسه چاپ و انتشارات
دانشگاه، طهران، جلد ١، ٢، ٣، ط ١، ١٢، ٩، ٨، ١٣٧٠ هـ ش.

٢٢- مائة قاعدة وقاعدة في أهم أحكام وقواعد اللغة الفارسية
وتطبيقها مع اللغة العربية، الشيخ أحمد النجفي، باهتمام الدكتور سعيد
نجفي أسداللهي، ط ٢، طهران، ١٣٦٢ هـ ش.

٢٣- على سبيل المثال: تعليم اللغة العربية لمحمد أمين المصري بعد
تعديل بعض المعنومات فيه: كفنكو، روش نوين در آموزش مكانه
عربی، ناصر علي عبدالله، مجمع علمي و فرهنگي مجد، ط ١، ١٣٦٩ هـ
ش؛ مكالمات روزمره عربي (اللغة العربية العصرية) (دكتور خد مراد
مراديان، تهران، ١٣٦٢ هـ ش، دروس متن خواني، دكتور سيد محمد
رادمش؛ تهران، ١٣٧٢ هـ ش، السلام عليكم يا اخي، الله وردی
آذری نجف آباد وزملاؤه، بنیاد پژوهشهای اسلامی آستان قدس
رضوی، مشهد، ١٣٦٧ هـ ش؛ التدخل الى تعلم المكالمه العربية لغیر
الناطقين بها، محمد الحيدري وعلي الحيدري، مكتبة الاعلاء
الاسلامي، قم، ١٤٠٩ هـ؛ وغيرها.

٢٤- على سبيل المثال: المنتخب من الكتاب والسنة والخطب،
الدكتور سيد ابراهيم دباجي، سمت، ط ١، ١٣٦٤ هـ ش؛ المنهج
القوي لتعلم لغة القرآن الكريم، عيسى مفتي زاده وزملاؤه، سمت، ط
١، ١٣٧٢ هـ ش؛ الادب العربي وتاريخه حتى نهاية العصر الاموي،
الدكتور محمد علي آذرشب، سمت، تهران، ١٣٧٥ هـ ش؛ اللغة العربية
الحديثة، الدكتور محمد علي آذرشب، سمت، تهران، ١٣٧٤ هـ ش؛
بداية البلاغة، الدكتور السيد ابراهيم دباجي، سمت، تهران، ١٣٧٦ هـ
ش؛ الجديد في الصرف والنحو، الدكتور سيد ابراهيم دباجي،
سمت، ١٣٧٧ هـ ش؛ أمهات المصادر العربية، الدكتور عنایت الله
فاتحي نژاد، سمت، تهران، ١٣٧٧ هـ ش؛ علوم البلاغة في التبيين
والعروض والثقافية، الدكتور أبوذر عباچي، سمت، تهران، ١٣٧٩ هـ

٦- المزهري في علوم اللغة وأواعها، جلال الدين السيوطي، دار
أحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٠٠٠، ٢٨٥.

٧- المؤثرات الفارسية في شعر الأعشى، الدكتور حسين جمعة،
أبحاث ندوة العلاقات الأدبية واللغوية العربية - الإيرانية (٢٧١ - ٢٩٠)
تشرين الأول ١٩٩٩ م، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩ م،
ص ١٠٧.

٨- معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار بيروت للطباعة والنشر،
١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م، ج ١، ص ٢٧٩.

٩- تيارات ثقافية بين العرب والفرس، الدكتور أحمد محمد
الحوفي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ط ٣، ١٩٧٨ م، ص
٢٥.

١٠- المؤثرات الفارسية في شعر الأعشى، ص ١٢٧.

١١- أبو تمام في إيران، الدكتور محمد علي آذرشب، مجله بين المشرق
دانشگاه ادبیات و علوم انسانی، عدد ١ - ٤ سال ١٣٧٤ هـ ش،
ص ٢٢١ - ٢٣٤.

١٢- قصة الأدب الفارسي، حامد عبدالقادر، مكتبة نهضة مصر، ج ١،
ص ١٠٤ - ١٠٥.

١٣- الآثار الفارسية في شعر النجاشي، الدكتور وحيد صبحي كسابية،
أبحاث ندوة العلاقات الأدبية واللغوية العربية - الإيرانية، دمشق،
١٩٩٩ م، ص ١٥١.

١٤- كتاب الخلاء، الجاحظ، تحقيق أحمد العوامري وعني لجارم،
منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، دون تاريخ، ج ١، ص ١٢٢.

١٥- بتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو منصور الثعالبي
لنسابوري (ت ٥٤٢٩ هـ)، شرح وتحقيق الدكتور منيد محمد قمحية،
دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣ م، ٤ أجزاء + تكملة، دمية
القصر وعصرة أهل العصر، أبو الحسن الباقري (مق ٥٤٦٧ هـ)، تحقيق
الدكتور سامي مكي العاني، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت،
ط ٢، ١٩٨٥ م (أجزاء)، خريدة القصر وخريدة العصر، عماد الدين
الاصفهاني (ت ٥٥٩٧ هـ)، تقديم وتحقيق الدكتور عبدنان محمد آل
طعمة، مرة التراث، طهران، ١٩٩٩ م (٣ أجزاء خاصة بإيران وماوراء
النهر).

١٦- الثقافة العربية الإسلامية في إيران في العصرين الصفوي
والقاجاري، الدكتور شيرين عبد اللعبي حسين، أبحاث ندوة
العلاقات الأدبية واللغوية العربية - الإيرانية، دمشق، ١٩٩٩ م، ص
٢٩١ - ٣١٠.

١٧- كتاب الامثلة وكتاب صرف مير، مير سيد شريف علي جرجاني،

تعليم اللغة العربية في ايران

- ش: مختارات من روائع الادب العربي في العصر الجاهلي، محمد فاضلي، سمت، تهران، ۱۳۸۱ هـ. ش: مختارات من روائع الادب العربي في العصر الاسلامي، دكتور سيد علي ميرلوجي، سمت، تهران، ۱۳۸۱ هـ. ش: مختارات من روائع الادب العربي في العصر الاموي، دكتور سيد محمد حسيني، سمت، تهران، ۱۳۸۱ هـ. ش: وغيرها.
- ۲۵- لغة الاعلام المسموع، الدكتور حامد صدقي، جامعة الامام الصادق (ع)، طهران، ۱۳۸۰ هـ. ش.
- ۲۶- آموزش زبان عربي، الدكتور آذرتاش آذرنوش، مركز نشر دانشگاهي، ج ۱ و ۲، تهران، ۱۳۶۶ و ۱۳۶۷ هـ. ش.
- ۲۷- الكتاب، سيبويه، المطبعة الاميرية، القاهرة، ۱۳۱۶ هـ، ۲، ۲۵۲.
- ۲۸- الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي، تحقيق لدكتور مازن المبارك، بيروت، دار الفرائس، ۱۹۷۳ م، ص ۸۵.
- ۲۹- الماضي والمضارع وأيهما مشتق من الآخر، داود عبده، المجلة العربية للعلوم الانسانية، العدد التاسع المجلد الثالث، شتاء عام ۱۹۸۳ م، ص ۱۴۰-۱۴۷.
- ۳۰- القواعد اللسانية لأوزن الفعل الثلاثي في اللغة العربية، محمد خضر عريف، مجلة جامعة نسك عبدالعزيز، كلية الآداب وعلوم الانسانية، مجلد ۴، ۱۴۱۱ هـ، ۱۹۹۱ م، ص ۱۳۷-۱۷۷.

* * *

آموزش زبان عربی در ایران

دکتر حامد صدقی^۱

چکیده

هدف از این مقاله بیان جایگاه زبان عربی و آموزش آن در ایران پیش از انقلاب اسلامی ایران و پس از آن، جاهایی که مشغول تدریس این زبان هستند، روشها و ابزارها و کتابهایی که مورد استفاده در آموزش این زبان و نتایج آن است می باشد. این مقاله با نگاهی گذرا به روابط ایران و عرب از عصر جاهلی تا زمان حاضر به بررسی آموزش زبان عربی در حوزه های علمی و مدارس راهنمایی، دبیرستانها و دانشگاههای دولتی و آموزشگاههای غیررسمی پیش از انقلاب و پس از آن پرداخته است. در این راستا با اشاره و به مهمترین کتابهایی که در این زمینه تألیف شده بعضی نتایج و پیشنهادهای ارائه شده است.

کلید واژگان: آموزش عربی، ایران، حوزه های علمی، دانشگاههای ایران، کتابهای درسی

۱. عضو هیأت علمی دانشگاه تربیت معلم